الفصل الأول

مدخــل إلى الدراســة

مقدمة.

أولاً: مشكلة الدراسة.

ثانياً: أهداف الدراسة.

ثالثاً: أهمية الدراسة.

رابعاً: مصطلحات الدراسة.

خامساً: حدود الدراسة.

سادساً: أدوات الدراسة.

الفصل الأول

مدخــل إلى الدراســة

أولاً: مقدمة:

إن الأطفال هم أمل كل أمه ومستقبلها فهم مصدر الثروة الحقيقية في كل مجتمع وهم الأمل في تحقيق آمال الغد، وتتميز مرحلة الطفولة كمرحلة عمرية بالمرونة واستجابة الأطفال فيها لتعديل سلوكهم وتشكيله وتغييره.

وقد أكدت ناهد حيدر في دراستها الأساليب المعرفية وبعض الخصائص الشخصية المميزة للأطفال ذوى صعوبات التعلم على أن مرحلة الطفولة هي مرحلة تتفتح فيها معظم قوى وقدرات ومهارات واستعدادات الطفل لذلك فهو في حاجة إلى بيئة تربوية موجهة ومجهزة لتنمى قدراته العقلية الإدراكية وثرواته اللغوية وميله للبحث والحركة والكشف عن كل ما هو حوله (ناهد حيدر أحمد، ٢٠٠٢، ٢٨).

كما تظهر أهمية تلك المرحلة أيضاً في المقولة التي تقول: "نحن ما عليه الآن إنما هو حصيلة الطفولة المبكرة " ولذلك أكده بياجيه Piaget إلى أن غنى وثراء بيئة الطفل يساعده على نمو معارفه وخبراته من خلال سياق اجتماعي جيد يتفاعل معه (Labalavan,2008,49) .

ونظراً لما يشهده عالمنا المعاصر من تحديات ومشكلات نتيجة التقدم السريع وثورة الاتصالات والانفجار المعرفي، وجب علينا التزود برؤية شاملة وعميقة لمواجهة هذه التحديات ومواكبة تلك التطورات بما لا يؤثر على صحتنا النفسية أو اتجاهات تفكيرنا وتقبلنا للآخر مهما كان مختلف بأخذ ما يفيد وترك ما لا ينفع. ولما للطفولة من تأثير على مستقبل المجتمع أصبح هدف التربية إعداد مواطن سوى متوازن قادر على مواجهة الحياة والتفاعل مع المجتمع العالمي ومتطلباته وذلك من الأمور الهامة المسلم بها في جميع دول العالم. ويعتبر اهتمام أي مجتمع بالأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة ضرورة اجتماعية واقتصادية ومعيار نستطيع من خلاله الحكم على مدى رقى وتقدم المجتمع (A. Joshua, 2002, 2)

لذلك تقاس حضارة أي بلد بمدى حسن اهتمامه بثرواته البشرية وقدرته على توجيه سلوك أفراده الوجهة البنائية التي تسهم في تقدمه.

وقد ظهر اهتمام العالم بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في إعلان الأمم المتحدة عام ١٩٨١ "عاماً دولياً للمعاقين" ونتيجة لذلك فقد تغيرت أساليب الرعاية المقدمة للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة من مجرد توفير سبل الإعاشة والحماية إلى تقديم البرامج التي تعنى بتنمية إمكانياتهم ومهاراتهم وإعدادهم للحياة بأقصى قدر ممكن من الاستقلالية (فيفان عبد اللطيف، ٢٠٠٨، ٢٣).

ويعد أطفال صعوبات التعلم أحد فئات ذوى الاحتياجات الخاصة التي تحتاج إلى رعاية وتوجيه وتدريب ذلك أن مشكلتهم تظهر منذ الصغر وتظل مستمرة مدى الحياة. ومشكلة صعوبات التعلم ليست مشكلة محلية إنما هي مشكلة دولية أثبت ذلك العديد من البحوث والدراسات التي أجريت على هؤلاء الأطفال في المراكز البحثية والمؤسسات التي أنشئت من أجلهم منها على سبيل المثال لا الحصر Thalmas, IARID (بطرس حافظ بطرس، ٢٠٠٨، ٢٠-٢٣).

كما أشارت مروة حسنى على في دراستها برنامج إثرائي باستخدام بعض الأنشطة التعليمية وأثره على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال من ذوى صعوبات التعلم في مرحلة ما قبل المدرسة (٢٠٠٦) إلى أن أطفال صعوبات التعلم يعانون من اضطرابات انفعالية وفقدان العلاقات الاجتماعية مع الآخرين كما أنهم يواجهون صعوبة في التخطيط وحل المشكلات وضعف الاندفاعية وهو ما يسعى هذا البحث إلى تنميته عملا بما جاء في توصيات البحث عند هؤلاء الأطفال من ذوى صعوبات التعلم (مروة حسنى على، ٢٠٠٦، ٣٣-٤٣).

وأكدت رحاب الصاوى في دراستها عن الكفاءة الاجتماعية والاستعداد المدرسي لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم في مرحلة ما قبل المدرسة انه يمكن الكشف عن صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال السلوكيات التي تصدر عنهم والتي تعد كمؤشر ينبئ بإمكانية تعرضهم اللاحق لصعوبات تعلم أكاديمية فهم يبدون العديد من أوجه القصور في العمليات المعرفية المختلفة (رحاب الصاوى، ٢٠٠٨، ١٤).

كما أن أطفال صعوبات التعلم يعانون من بعض السمات الانفعالية والتي تتمثل في: زيادة معدلات القلق وتقلب المزاج وعدم الاستقرار الانفعالي وزيادة العدوانية وعدم القدرة على ضبط الذات أو السيطرة على الانفعالات وضعف الثقة في النفس وانخفاض الدافعية والشعور بالدونية، والتقلب الانفعالي والقابلية للتشتيت والاندفاعية (كريمان بدير، ٢٠٠٦، ١١).

وتتمثل سمات ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية في: عدم القدرة على تحمل المسئولية وعدم القدرة على التفاعل الاجتماعي مما قد يؤدى إلى انسحاب اجتماعي والميل إلى العمل الفردي. كل ما سبق يؤدى إلى عدم التوافق الشخصي والاجتماعي للطفل (عبد الرحمن البديوى، ٢٠٠٨، ١١٩-١٢٢).

ولذلك أصبحت الحاجة ملحة لتخطيط ووضع برامج تربوية تلبى حاجات هذه الفئة وتراعى خصائصهم وتساعدهم على المشاركة في المجتمع والتفاعل فيه مما يساعدهم على تغيير سلوكهم بما يتفق مع معايير الجماعة. ويؤدى اكتساب الطفل للمهارات الاجتماعية المناسبة إلى تحسين العملية التعليمية وعلاج الكثير من المشكلات السلوكية والاجتماعية التي يعانى منها هؤلاء الأطفال. ويقدم البرنامج المقترح للأطفال الذين يتعرضون لمشكلات نفسية أو اجتماعية أو سلوكية ذلك لمساعدتهم على أن يكونوا عنصر فعال في المجتمع (A, Mrie, 2009, 11).

وقد درست الباحثة هذا البرنامج ضمن البرامج المقدمة لها كمبعوثة تابعة لوزارة التربية والتعليم وقد ترائى لها أن تقوم بالاستفادة منه من خلال ترجمته وتمصيره ليناسب البيئة المصرية وذلك بعد إطلاعها على العديد من الدراسات التي أثبتت فعالية البرنامج في المملكة المتحدة من خلال استبيان تم تطبيقه على ١٧٢ طفلاً ممن يعانون من مشكلات اجتماعية أو سلوكية أو انفعالية أو أكاديمية أو ممن يعانون من إعاقات على اختلاف أنواعها ودرجاتها بالمملكة المتحدة (Institute of Education, 2009).

وترى صفاء الأعسر أن البعض لديه من الإمكانات مما يفوق حاجته، وإن البعض لديه حاجات لا يملك الإمكانات اللازمة لتحقيقها. وإن جوانب القوى والضعف تختلف باختلاف البشر، فما يمتلكه البعض قد يفتقر إليه البعض الآخر. من هذين المصدرين تنشأ مشكلات الأفراد والمجتمعات، ومن هذين المصدرين يتلاحم البشر وتنمو المجتمعات، ولكي يحافظ المجتمع الإنساني على توازنه لابد من صيغة ما لاستعادة هذا التوازن. فالسلوك الإيجابي صورة من صور التفاعل الاجتماعي الذي يهدف إلى تحقيق الأمن والتوازن في المجتمع (صفاء الأعسر، ٢٠٠٣، ١٦).

ويرى جمال محمد على وآخرون أن أهمية السلوك الإيجابي ومكوناته تتضح في الحفاظ على استمرار المجتمعات والأفراد وبقائها في حالة توازن- وذلك باعتبار السلوك الإيجابي من أرقى أنماط السلوك وأسماها، حيث يمثل كل أنماط السلوك الإيجابي النابع من ذات الفرد، ويقوم به الفرد تطوعياً بلا مقابل في بعض الأحيان. بل ويضحى بمصالحه الشخصية في سبيل إسعاد الآخرين أحياناً أخرى (جمال محمد على وآخرون، ٢٠٠٠، ١١٤).

وقد أشارت رجاء شريف عواد في دراستها برنامج مقترح لتنمية بعض أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي للطفل الأصم. أنه لا توجد فروق بين البنين والبنات في مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي (رجاء شريف عواد، ٢٠٠٥، ١٠٠-١١٠).

أما إيمان عبد الرازق فتشير إلى ما ذكره جين (Gene, 1991) من أن السلوك الإيجابي يقوم بمهمة حماية تقدير الفرد لذاته بحيث يصبح أكثر ثقة بنفسه، وأكثر صلابة نفسية، وفعالية ذاتية، وكفاية شخصية في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة، بل ويجعل الفرد أقل عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية والسلوكية، ولا شك أن هذا كله يؤدى في النهاية إلى أن تكون نظرة الفرد للحياة أكثر إيجابية، وهذا بدوره ينعكس على صحته النفسية والجسمية وبالتالي على مجتمعه (إيمان عبد الرازق، ٢٠٠٠، ١٠٩).

كما أشارت آمال زكريا منسي إلى أن الأطفال يقومون بتعلم السلوك الاجتماعي الإيجابي بالترتيب على النحو التالي (التعاون- المساعدة- الإيثار) (آمال زكريا منسي، ٢٠٠١، ١٩٥).

ويكتسب السلوك الإيجابي أهمية كبرى تتزايد مع الأيام، ليس في مجتمعنا العربي فقط، وإنما في المجتمع الإنساني عامة، ويرجع ذلك لأسباب تتلخص في إحدى حقائق الوجود الإنساني "أن البشر لا يتساوون وأن التفاوت هو القاعدة".

وتعد الروضة هي البيئة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة التي يقوم الطفل من خلالها باكتساب المهارات الأساسية اللازمة للحياة الاجتماعية والتي قد تكون غرست بشكل خاطئ في الأسرة وتحتاج إلى تعديل أو موجودة وتحتاج إلى تدعيم وتنمية من خلال مواقف الحياة اليومية التي يتعرض لها الطفل في الروضة. كما أنها تعد منظومة صغيرة تمثل "المجتمع" الأكبر وأي خلل يظهر فيها يعد خلل في المجتمع لذا فإن إمداد الأطفال بما يتطلبه العصر من تكامل للعلوم ومهارات واتجاهات إيجابية يؤدي إلى الحصول على مخرجات فعالة قادرة على التنمية والتطوير مع الحفاظ على الهوية والأصالة (A. Joshua, 2002, 25).

كل ما سبق ذكره سالفاً عن أهمية مرحلة الطفولة وإمكانية تنمية قدرات واستعدادات وإمكانات الأطفال العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة من خلال برامج تربوية لدمجهم في المجتمع وجه اهتمام الباحثة وتفكيرها لتحديد تلك المرحلة العمرية لدراستها وتنمية السلوك الإيجابي لديها وذلك من أجل مواكبة الأهداف التربوية العالمية التي تتمثل فيما يلى:

أولاً: الاستفادة إلى الحد الأقصى من مهارات واستعدادات وإمكانات الأطفال مهما كانت محدودة.

ثانياً: تقبل الفرد لذاته وللآخرين مهما كانت درجة ونوعية الاختلاف بينه وبينهم.

ثالثاً: تطوير وتنمية المجتمع استعانة بكل ما فيه من موارد مادية وبشرية (J. comer, 2001, 24).

أولاً: مشكلة الدراسة:

انبثقت مشكلة الدراسة أولاً: من خلال عمل الباحثة كمعلمة رياض أطفال بأحد الروضات التجريبية بمحافظة الإسكندرية لمدة أربعة عشر عاما، حيث لاحظت أن عدد من الأطفال ليس بقليل يعانى من صعوبات التعلم وأنهم يعانون من العديد من المشكلات نظراً لعدم وجود برامج علاجية أو إرشادية معدة لهم أو للقائمين عليهم بكيفية التعامل معهم ومع ما يواجهونه من صعاب ومشكلات مما ينعكس بشكل واضح على ما يلى من مراحل في الجانب الأكاديمي وكذلك الجانب الاجتماعي.

أيضاً من خلال إطلاع الباحثة على التراث السيكولوجي للأطفال ذوى صعوبات التعلم حيث أشارت العديد من الدراسات إلى أن لديهم مستوى متدن من السلوكيات اللازمة لتفاعلهم مع الآخرين من حولهم في المجتمع، وعلى الرغم من أنه لا أحد يستطيع أن ينكر اثر صعوبات التعلم على شخصية الطفل إلا أننا لا نستطيع أن نترك الطفل سجين مشكلته بل لابد من توفير سبل الرعاية اللازمة بما يتلاءم وطبيعته واحتياجاته الخاصة حتى نتمكن من استثمار قدراته ومهاراته لدمجه في المجتمع بحيث يساهم في بناء المجتمع وتقدمه

وتصف أدبيات التربية الخاصة صعوبات التعلم The Learning Disabilities بأنها إعاقة خفية محيرة، فالأطفال الذين يعانون من هذه الصعوبات يمتلكون قدرات تخفى جوانب الضعف في أدائهم، فهم يسردون قصصاً رائعة بالرغم من أنهم لا يستطيعون الكتابة، وهم قد ينجحون في تأدية مهارات معقدة جداً رغم أنهم قد يخفقون في إتباع التعليمات البسيطة، وهم قد يبدون عاديين تماماً وأذكياء ليس في مظهرهم أي شيء يوحى بأنهم مختلفين عن الأطفال العاديين، إلا أن هؤلاء يعانون من صعوبات جمة في تعلم بعض المهارات في المدرسة، فبعضهم لا يستطيع تعلم القراءة، وبعضهم عاجز عن تعلم الكتابة، وبعضهم الآخر يرتكب أخطاء متكررة ويواجه صعوبات حقيقية في تعلم الرياضيات، ولأن هؤلاء الأطفال ينجحون في تعلم بعض المهارات ويخفقون في تعلم مهارات أخرى، فإن لديهم تبايناً في القدرات التعليمية، وهذا التباين يوجد بين التحصيل والذكاء، ولذلك يشير الأخصائيون إلى أن المشكلة الرئيسية المميزة لصعوبات التعلم هو التفاوت بين الأداء والقابلية (أحمد عواد ندا، ٢٠٠٩، ٢١).

وسبب تحديد الباحثة لفئة صعوبات التعلم ليس فقط ما يعانون من مشكلات لكن أيضاً ما يمتلكون من قدرات إذ أن نسب الموهوبين والعباقرة تكثر بين فئة صعوبات التعلم مثل أينشتين، نيلسون ووالت ديزنى.

ونظراً لأهمية تلك الإعاقة فقد أنشئت الجمعية المصرية لصعوبات التعلم ELDA من أجل شريحة كبيرة من أبنائنا من الذين يتمتعون بذكاء طبيعي وربما أكثر من الطبيعي ولكن لديهم خلل في تكوين المخ والجهاز العصبي والنفسي قد يؤدى إلى انخفاض في المستوى العلمي للطفل بالمدرسة مما قد يؤدى أيضاً إلى معاناة نفسية لهم في المجتمع ولذا أسست الجمعية من المؤيدين لهذه القضية الكبيرة لاستثمار ذكاء هؤلاء الأطفال حيث تكثر لديهم الموهبة وكذلك لسد الثغرات التعليمية الحياتية لديهم حيث نستطيع استثمار الثروة البشرية لهذا الكم من النشء إيجابياً، وغالباً تكون القدرات العقلية للأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم طبيعية أو أقرب للطبيعية وقد يكونون من الموهوبين(الجمعية المصرية لصعوبات التعلم ٢٠١٠).

ورغم أن هذه المشكلة تزعج الأهل أو المعلمين في المدرسة العادية، فإن التعامل معها بأسلوب العقاب قد يفاقم المشكلة؛ لأن إرغام الطفل على أداء شيء لا يستطيع عمله يضع عليه عبئاً سيحاول بأي شكل التخلص منه، وهذا ما يؤدى ببعض الأطفال الذين لا يتم اكتشافهم أو تشخيصهم بشكل صحيح للهروب من المدرسة، وهذا ما يحدث غالباً مع ذوى صعوبات للتعلم ، أيضاً إذا لم يتم تشخيصهم في الوقت المناسب. وليست المشاكل الأكاديمية هي المشكلة الوحيدة، بل أن العديد من المظاهر السلوكية أيضاً تظهر لدى هؤلاء الأطفال؛ بسبب عدم التعامل معهم بشكل صحيح مثل العدوان اللفظي والجسدي، الانسحاب والانطواء، مصاحبة رفاق السوء والانحراف، فرغم أن المشكلة تبدو بسيطة، فإن عدم النجاح في تداركها وحلها مبكراً قد ينذر بمشاكل حقيقية (أسامة البطانية، ٢٠٠٩، ٤-٢٢).

وعليه؛ تبرز أهمية البرامج المقدمة للطفل ذوى صعوبات التعلم لتنمية مهارات السلوك الإيجابي لديه لتحويل تلك الطاقة البشرية المعطلة إلى قوة منتجة إيجابية وفعالة تشارك ولو بقدر محدود مما يضمن مستقبلهم وبقدر ما ننمى من جوانب إيجابية في شخصية الطفل بقدر ما نحصل على مردود إيجابي على الطفل وعلى المجتمع مستقبلاً، مما يؤدى إلى خفض مشكلات سوء التوافق ويؤدى إلى تحسين السلوك الإيجابي لديهم (K. Whitted, 2010, 15).

وانطلاقاً من تلك المشكلات الوجدانية والاجتماعية التي يعانى منها الأطفال ذوى صعوبات التعلم، ونظراً لوجود الباحثة كمبعوثة في المملكة المتحدة فقد تم التنويه عن برنامج ضمن دراسة الباحثة في تلك البعثة التعليمية يعنى بالأطفال الذين يعانون أي مشكلات سلوكية أو اجتماعية أو انفعالية ومنه رأت الباحثة انه الأنسب لدراستها مع هذه الفئة من الأطفال الذين يعانون تلك لمشكلات في محاولة منها لتطبيقه بعد تعريبه وتقنينه ليناسب البيئة المصرية ولعلاج القصور الذي يعانى منه شريحة لا يستهان بها من الأطفال مما يجعلهم متفاعلين مع المجتمع بشكل إيجابي في ضوء قدراتهم، ولما كان حل أي مشكلة يبدأ من جذورها فإننا نحاول أن ندرس هذه المشكلة من مرحلة الطفولة المبكرة.

وفى ذلك الصدد أوصت دراسة لمياء عبد الحميد فاضل (٢٠٠٧) في دراستها عن مدى فاعلية بعض الأنشطة على تنمية المهارات الاجتماعية للطلبة بسيطي الإعاقة العقلية. بضرورة مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال مما يؤكد على تكرار عملية التدريب وتنوع البرامج المقدمة للطفل وضرورة التدخل المبكر لتنمية المهارات خاصة الاجتماعية منها لأنها المرحلة الأنسب لذلك (لمياء عبد الحميد فاضل، ٢٠٠٧، ١٨٩).

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

١- ما تأثير برنامج قائم على أنشطة التعلم الوجدانية والاجتماعية في تنمية السلوك الإيجابي لدى أطفال الروضة من ذوي صعوبات التعلم؟

٢- ما تأثير متغير نوع المتعلم (ذكر- أنثى) في تنمية السلوك الإيجابي لدى أطفال الروضة من ذوي صعوبات التعلم؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين البعدي والتتبعي في السلوك الإيجابي ؟ وما وجهة هذه الفروق أن وجدت؟

ثانياً: أهداف الدراسة:

١- التعرف على العلاقة بين البرنامج القائم على المهارات الوجدانية والاجتماعية ومهارات السلوك الإيجابي.

٢- التعرف على مدى تأثير البرنامج في تنمية مهارات السلوك الإيجابي لدى أطفال الروضة من ذوى صعوبات التعلم.

٣- ضبط وتعديل سلوكيات الأطفال مما يسهم في تنمية السلوك الإيجابي لديهم لتحقيق التوافق النفسي ولاجتماعي للاندماج في المجتمع وتقبل كل ما فيه من عواقب واختلافات وتنميته.

ثالثاً: أهمية الدراسة:

(١) الأهمية النظرية:

١- تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية مرحلة رياض الأطفال والتي تعد الدعامة الأساسية لما يليها من مراحل ومن أهمية موضوع السلوك الإيجابي والذي يعد اتجاه عالمي جديد وإحدى أسمى أهداف التربية الحديثة لما له من دور في تطوير وازدهار المجتمع.

٢- لفت نظر القائمين على العملية التربوية بأهمية السلوك الإيجابي وأساليب تنميته وتطبيقه في مرحلة الطفولة المبكرة بالنسبة لكل من الطفل العادي والطفل ذوى الاحتياجات الخاصة (ذوى صعوبات التعلم) فالتعامل المبكر مع المشكلة يجعلها أيسر في الحل حيث أنه في الآونة الأخيرة هناك اهتمام متزايد بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ويستلزم ذلك إكسابهم عدد من مهارات السلوك الإيجابي التي تسهل لهم عملية الاندماج في المجتمع واستفادة المجتمع من قدراتهم ومهاراتهم.

٣- يمد البرنامج المربين بالمعلومات والبيانات الخاصة عن مقدار ونوعية الأثر الذي يحدثه البرنامج على الأطفال ذوى صعوبات التعلم من نفسي واجتماعي لهم.

(٢) الأهمية التطبيقية:

١- تسهم الدراسة الحالية في تعريب وتقنين برنامج تربوي ذو اتجاه حديث معاصر يهدف للنهوض بالطفل العادي وذوى الاحتياجات الخاصة (ذوى صعوبات التعلم) بشكل شامل متكامل حيث يهتم بجميع نواحي نمو الطفل. كما أنه يساعد القائمين على تربية الطفل بشكل عام ومعلمات رياض الأطفال بشكل خاص على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للطفل ولهم.

٢- تزويد القائمين على العملية التعليمية بقائمة بمهارات السلوك الإيجابي وأداه لقياس تلك المهارات مما يساعدهم في اتخاذ قرارات بمدى جدوى استراتيجية الدمج كأسلوب يهدف إلى تعديل السلوك والاندماج في المجتمع وإكسابهم المهارات الاجتماعية والوجدانية اللازمة التي تساعد على تحقيق التوافق والاندماج في المجتمع.

٣- معرفة مدى فعالية البرنامج كأحد أهم استراتيجيات تعديل السلوك واكتساب المهارات اللازمة للاندماج في المجتمع.

رابعاً: مصطلحات الدراسة:

[١] البرنامج Program:

هو مخطط منظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فردياً وجماعياً لجميع القائمين على رعاية الطفل من أفراد ومؤسسات بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي في كافة المجالات من خلال مجموعة من الأنشطة والممارسات العلمية التي تقدم بأسلوب مشوق يتناسب مع مستوى الفرد الموجه له هذا البرنامج (منال محمد رشيد، ٢٠١٠، ٩٠).

[٢] البرنامج القائم على أنشطة التعلم الوجدانية والاجتماعية:

Social Emotional Aspects of Learning Seal Program:

هو استراتيجية وطنية مطبقة في ٩٠% من المدارس الابتدائية و ٧٠% من المدارس الثانوية بالمملكة المتحدة، ويشارك في تنفيذه جميع القائمين على رعاية الطفل، ويهدف إلى تنمية المهارات الاجتماعية والوجدانية بهدف تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للفرد، ويتضمن خمسة أبعاد هي: الوعي الذاتي، إدارة المشاعر، الحافز، التعاطف والمهارات الاجتماعية (Humghry, N. 2010, 2-5).

[٣] المهارات Skill:

هي القيام بعمل ما بشكل يحدده مقياس مطور لهذا الغرض على أساس من الفهم والسرعة والدقة (جودت سعادة، ٢٠٠٦، ٤٥).

[٤] السلوك الإيجابي Positive Behavior:

هو مدخل تنموي لتحسين السلوك يهدف إلى تحسين جودة حياة الفرد من خلال:

- التدخل المبكر لتنمية الذكاء البين شخصي (المهارات الاجتماعية) والذكاء الشخصي (المهارات الوجدانية).
- تطبيق مجموعة من النظم من خلال سياق اجتماعي صحي لتحقيق تغير ايجابي يشبع حاجات الفرد الاجتماعية والانفعالية، لمواجهة المشكلات والتحديات بشكل لائق مقبول اجتماعيا معتمدا في ذلك على ثقافة المجتمع والخلفية الثقافية للفرد لاستخدامها كمدخل للتعامل معه والانتقال التدريجي للوصول به إلى التوافق الشخصي والاجتماعي للاستفادة إلى أقصى حد مما لديه من قدرات وإمكانات ومهارات (G,Dunlap, W.Sailor, 2009, 14).

و تتبنى الباحثة هذا التعريف كتعريف إجرائي للبحث كونه شامل ومحدد لطبيعة البحث.

ويتضمن ذلك التعريف مجموعة من المهارات التي يتبناها البحث والمتمثلة في التالي:

١- الوعي بالذات self awareness:

هو قدرة الفرد على إدراك قدراته وطاقاته الكامنة مما يساعد على التغيير بشكل إيجابي وقيادة ذاته وتحديد الحوافز التي تساعده على الأداء بشكل أفضل وتساعده على مواجهة ضغوط الحياة.

http://www.evolutionarypathways. com/definition-of-self-awareness.html

٢- إدارة المشاعر Managing Feelings:

تعنى القدرة على التعامل بثقة مع رفض الآخرين وعدم الاستسلام للشعور بالفشل، والتعبير بشكل مقبول ولائق اجتماعياً عن المشاعر السلبية التي بداخله (الغضب- الإحباط)، وتكوين علاقات اجتماعية تتسم بالجدية والتواصل (نبرة الصوت- عدم البكاء دون أسباب- عدم مقاطعة الآخرين أو التدخل في أحاديثهم) والمحبة والاحترام لا الخوف أو الاستهانة (Parr, T.2001,32).

كما يقصد بإدارة المشاعر إدراك الفرد لذاته الإنسانية وكرامته فالوعي بالذات ظاهرة إنسانية تميز الإنسان عن الحيوان كما أنه يعد أرقى مستويات الوعي. ولقد عبر هيجل عن نفس الفكرة حين قال أن: الأنا هي المثال المباشر على الوجود للذات. فأن لست واعياً بالموضوعات الخارجية وفقط، وإنما على وعى بذاتي أيضاً، فانا ذات تتخذ من نفسها موضوعاً الوعي بالذات الفردية وقد يكون وعياً بالذات الجماعية، لكن يمكن أن نقول الوعي بالذات الجماعية يلزمه بالضرورة وعياً بالذات الفردية، وقد يسبق الوعي بالذات الجماعية الوعي بالذات الفردية (Conway. M, 2004, 12:16)

وتعتمد الباحثة هذا التعريف كتعريف إجرائي للمهارات الوجدانية كونه تعريف شامل ومتكامل.

٣- المهارات الاجتماعية Social Skills:

مجموعة من العادات السلوكية اللفظية وغير اللفظية التي ينميها البرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة، والتي تحقق للأطفال قدراً من التفاعل الإيجابي مع البيئة الاجتماعية يترتب عليه تحسين مهاراتهم السلوكية وهى تتضمن مجموعة من المهارات والتي تتضمن الأتي (إيمان فؤاد كاشف، هشام إبراهيم عبد الله، ٢٠٠٨، ١٨):

١- التعاونCooperation: هو أقل مستوى من مستويات السلوك الاجتماعي الإيجابي وفيه يشترك طفلان أو أكثر معاص في تحقيق هدف واحد يعود على كل الأطفال المشتركين فيه بنفس النتيجة دون انتظار مكافأة خارجية.

٢- المساعدة Helping: هي المستوى المتوسط من مستويات السلوك الاجتماعي الإيجابي وفيه يتطوع طفل بإعانة طفل آخر لإعانة لا تكلفة شيئاً يحبه، أو يحتاج إليه دون انتظار مكافأة خارجية.

٣- الإيثار Altruism: هو أعلى مستوى من مستويات السلوك الاجتماعي الإيجابي وفيه يتطوع طفل بمساعدة طفل آخر مساعدة تكلفه التضحية بكل أو بجزء مما يحبه أو يحتاجه دون انتظار مكافأة خارجية من الطفل المتلقي للتضحية أو من المجتمع.

٤-المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility: هي محصلة استجابات الطفل التطوعية الدالة على مدى تعاطفه وتعاونه ومساعدته للآخرين دون انتظار شكر أ، مكافأة خارجية.

٥-التعاطف Sympathy: هو تفهم الطفل لمشاعر الآخرين وأحاسيسهم وكأنه يعيشها سواء كانت هذه المشاعر سارة أو مؤلمة ثم يسعى لأخذ دور إيجابي بالمشاركة في الموقف دون انتظار شكر أو مكافأة خارجية.

٦-الدافعية Motivation: هي قدرة الفرد على المثابرة والتركيز والاستمتاع حتى ينتهي من مهمة ما (محمود عوض الله سالم، أمل عبد المحسن زكى: ٢٠١٠، ١٤٤).

وسوف تأخذ الباحثة بهذا التعريف كتعريف إجرائي للمهارات الاجتماعية كونه تعريف شامل ومتكامل ومحدد لطبيعة المهارات الاجتماعية.

[٥] صعوبات التعلم Learning Disabilities:

اختلف العلماء في تحديد تعريف لصعوبات التعلم وذلك لصعوبة تحديد هؤلاء الذين يعانون صعوبات في التعلم وكذلك صعوبة اكتشافهم على الرغم من وجودهم بكثرة في كثير من المدارس فهم حقاً فئة محيرة لأنها تعانى تبايناً شديداً بين المستوى الفعلي والمستوى المتوقع المأمول الوصول إليه.

صعوبات التعلم مصطلح عام يصف مجموعة من الأطفال في المدارس العادية يظهرون انخفاضاً في التحصيل الأكاديمي عن زملائهم العاديين مع أنهم يتمتعون بذكاء عادى فوق المتوسط، إلا أنهم يظهرون صعوبة في بعض العمليات المتصلة بالتعلم: كالفهم، التفكير، الإدراك، الانتباه، القراءة، الكتابة، التهجي، النطق، إجراء العمليات الحسابية أو في المهارات المتصلة بكل من العمليات السابقة ويستبعد من حالات صعوبات التعلم ذوو الإعاقة العقلية والمضطربون انفعالياً والمصابون بأمراض وعيوب السمع والبصر وذوو الإعاقات المتعددة ذلك حيث أن إعاقتهم قد تكون سبباً مباشراً للصعوبات التي يعانون منها.

- تعريف اللجنة القومية المشتركة لصعوبات التعلم:

صعوبات التعلم عبارة عن مصطلح عام يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات والتي تعبر عن نفسها من خلال صعوبات نمائية دالة تؤدي إلى صعوبات في اكتساب واستخدام قدرات الاستماع أو التحدث أو القراءة أو الكتابة أو الاستدلال أو القدرات الرياضية ويفترض أن تكون راجعة إلى خلل في الجهاز العصبي المركزي ويمكن أن تحدث خلال حياة الفرد.

- أنواع صعوبات التعلم:

١) <u>صعوبات تعلم نمائية:</u>

وهي تتعلق بنمو القدرات العقلية والعمليات المسئولة عن التوافق الدراسي للطالب وكذلك توافقه الشخصي والاجتماعي والمهني وتشمل صعوبات "الانتباه، الإدراك، التفكير، التذكر، حل المشكلات".

ومن الملاحظ أن الانتباه هو أولى خطوات التعلم ومن دونه لا يحدث الإدراك وما يتبعه من عمليات عقلية مؤداها في النهاية التعلم وما يترتب على الاضطراب في إحدى تلك العمليات من انخفاض مستوى الطفل الأكاديمي المتمثل في القراءة والكتابة والحساب.

٢) <u>صعوبات تعلم أكاديمية:</u>

وهي تشمل صعوبات القراءة والكتابة والحساب وهي نتيجة ومحصلة لصعوبات التعلم النمائية والذي ينعكس على ما يليه من مراحل فيما بعد. ومن ثم فان العلاقة بين صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية علاقة سبب بنتيجة فالثانية تظهر نتيجة للأولى (عبد الفتاح علي غزال، ٢٠١١، ٨٨)

٣) صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية:

تتمثل في عدم القدرة على التفاعل بإيجابية في المواقف الاجتماعية بسبب الشعور بانخفاض مفهوم الذات والاندفاعية والاعتمادية والتشتت وضعف الإنجاز وقصور المهارات الاجتماعية (فتحي الزيات، ١٩٩٨، ٦٠٧).

وتعرف اللجنة القومية الأمريكية المشتركة لصعوبات التعلم Learning disabilities على أنها:

"صعوبات التعلم تعد بمثابة مصطلح عام يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التي تظهر على هيئة صعوبات ذات دلالة في اكتساب واستخدام القدرة على الاستماع، أو التحدث، أو القراءة أو الكتابة أو التفكير، أو القدرة الرياضية أي القدرة على إجراء العلميات الحسابية المختلفة، وتعد مثل هذه الاضطرابات جوهرية بالنسبة للفرد ويفترض أن تحدث له بسبب حدوث اختلال في الأداء الوظيفي للجهاز العصبي المركزي، كما أنها قد تحدث في أي وقت خلال حياته هذا وقد تحدث مشكلات في السلوكيات الدالة على التنظيم الذاتي، والإدراك الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي إلى جانب صعوبات التعلم، ولكن مثل هذه المشكلات لا تمثل في حد ذاتها ولا تعتبر صعوبة التعلم" (عادل عبد الله محمد، ٢٠٠٥: ٣٢٨، ١٩٨).

وتتبنى الباحثة هذا التعريف للتعبير عن صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية إذ انه يمثل عينة البحث التي تم الاستعانة بها.

خامساً: حدود الدراسة:

١) عينة الدراسة:

تشتق عينة الدراسة الحالية من أطفال ما قبل المدرسة المستوى الثاني من رياض الأطفال من البنين والبنات من ذوي صعوبات التعلم من روضة عبد المنعم واصل الرسمية لغات بإدارة المنتزة التعليمية، بحيث يكونوا ممثلين للمجتمع الأصلي وتتراوح أعمارهم بين (٦-٧) سنوات.

٢) منهج الدراسة:

تعتمد الباحثة على المنهج شبه التجريبي للكشف عن مدى تأثير البرنامج المقترح في تحقيق أهدافه.

٣) حدود الدراسة:

أ- الحدود المكانية:

تم تطبيق البرنامج في روضة عبد المنعم واصل الرسمية لغات بإدارة المنتزة التعليمية بمحافظة الإسكندرية.

ب- الحدود الزمانية:

تم تطبيق البرنامج في الفترة من ١٤ نوفمبر وحتى ٣١ ديسمبر خلال ستة أسابيع بواقع جلستين يوميا لعدد (٣٦) جلسة.

٤) متغيرات الدراسة:

أ- المتغير المستقل: البرنامج المقترح

ب- المتغير التابع: بعض مهارات السلوك الايجابي

ج- المتغيرات الوسيطة: المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي- درجة ونوع صعوبة التعلم.

سادساً: أدوات الدراسة:

١) مقياس التعرف المبكر على ذوي صعوبات التعلم (٢٠٠٩). (إعداد: أحمد عواد)

٢) مقياس السلوك الايجابي للأطفال ذوي صعوبات التعلم. (إعداد: الباحثة)

٣) مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي صعوبات التعلم (٢٠١٠). (إعداد: محمد النوبي محمد علي)

٤) برنامج SEAl قائم على أنشطة التعلم الوجدانية والاجتماعية (٢٠٠٧). (ترجمة وتمصير: الباحثة)